جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

ورقة عمل بعنوان

معوقات الإبداع لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الفنون بغزة

اعداد / د . سهيلة احمد شاهين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة :

يشهد العالم في القرن الحادي والعشرين تطورات وتغيرات متلاحقة في شتى ميدان المعرفة، حيث برزت الحاجة الملحة إلى رعاية العقول المبدعة و القادرة على التكيف مع ظروفها وحاجاتها بتغيرات العصر , فعندما نتحدث عن المبدعين نجد أنفسنا بالضرورة في مواجهة مع النظم التربوية, إن متطلبات التكيف مع الحاضر الذي نعيشه والمستقبل الذي نجهله تحدياً دائماً لمؤسسات التعليم عامة والمدارس خاصة , وفي عالم سريع التغير لتصبح برامج رعاية الموهوبين و المبدعين قضية حياة أو موت بالنسبة للدول العربية التي تعاني مؤسساتها من أزمة حقيقية قد تؤدى إلى كارثة محققة إذا استمرت في هدر طاقات أبنائها المبدعين ولم تبادر بإزالة المعوقات التي تحول دون استثمار هذه الطاقات .

فالتحديات القادمة هي تحديات إبداعية في كافة المجالات، والإبداع والتفوق والموهبة يتم غرس مقوماتها منذ الطفولة؛ ليصبح الطفل المبدع والمتفوق جزءاً أساسياً من مكونات البناء العام، ومن ثم كان ضرورياً إعادة النظر في تربيته إبداعياً. (شقير ، ١٩٩٩، ص :٢١٥)

فمرحلة التعليم الابتدائي هي المرحلة الخصبة لدراسة الإبداع وأن الإبداع إذا لم يشجع في هذه المرحلة سيكون تشخيصه بعد ذلك ضعيف الجدوى. و نظراً لأهمية المبدعين في المجتمع فإنه من الضروري التعرف على معوقات الإبداع التي تحول دون رعاية فئة المبدعين وتلبية حاجاتهم .(دياب ٢٠٠٥، ص : ٤٢٣) .

وتلعب المدرسة بما فيها من إدارة ومعلمين ومرشدين تربويين ونفسيين دوراً مهماً في الكشف عن طاقات الطفل الإبداعية، وتشكيلها، وتنميتها، ويمكننا أن نقول في هذا السياق إن الإبداع من أنواع السلوك التي يمكن أن يتعلمها الفرد. وهنا يجب أن نؤكد أهمية وجود المعلم المبدع (أو على الأقل المقدر للإبداع)، فإذا لم يكن المعلم نفسه مفكراً مبدعاً مجدداً، فكيف نتأمل منه الكشف عن الطلاب المبدعين ورعايتهم (نجيب،١٩٩٤ :٢٧)

وهناك إجماع على أن المعلم يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية على أنه هو الأداة التي يمكن أن تتحقق بها النتائج والأهداف التربوية فإذا تم إعداد هذا المعلم إعداداً جيداً وتم إمداده بالأدوات والوسائل المناسبة وتم تنشئة ميوله واهتماماته تنشئة تجعلها ذات قيمة متوجهة نحو الجدية ، وربما كان الاهتمام بالجانب الإبداعي من أهم ما ينبغي توجيه الاهتمام إليه في بناء شخصية وسلوك المعلمين وتنشيط وتنمية القدرات الإبداعية عند الفرد ويستطيع المعلم وخاصة معلم التربية الفنية ان يكتشف نواحي الضعف و القوة لدى طلابه و كذلك الفروق الفردية التي تميز طالب عن غيره من الموهوبين والمبدعين , اذا ما اتيحت له الظروف والامكانات لتنمية الابداع او طمسه و قد اتت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على معيقات الابداع لدى الطلاب الموهوبين .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على اهم معوقات الابداع وتحددت المشكلة بالأسئلة التالية:

- ما أكثر معوقات الإبداع لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الاساسية من وجهة نظر معلمي الفنون بغزة ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

_ ما معوقات الإبداع لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الفنون بغزة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر – انثى) ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة الأهداف التالية :

تسليط الضوء على ضرورة الاهتمام بالموهوبين، وإزالة المعوقات التي تحول دون تنمية ابداعاتهم ومواهبهم .

١- التعرف على أكثر معوقات الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الفنون بغزة .

٢- الكشف عن الفروق في معوقات الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الفنون (ذكور – اناث) .

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الورقة البحثية في أهمية الموضوع التي تتصدى له حيث يعد موضوع الإبداع ضمن اهتمامات العديد من الدول، حيث تبنى سياسات وطنية داخلية لدعمه والحد من معوقاته، ورعاية الطلبة ليست ترفاً ، وتنمية الإبداع أمر تحتمه اعتبارات متعددة وتحتاج وقفة متأنية .

وتنبع أهمية تلك الدراسة مما يلي :

- تكوين اتجاهات إيجابية نحو أهمية الإبداع لكل المهتمين بالتعليم والتعلم وخاصة تعليم الفنون .
- تعريف الإدارات التربوية بأهمية تشجيع الإبداع بين الطلاب وتوفير البيئة المناسبة له للنهوض به.
- قد تفيد هذه الدراسة المشرفين لتفادي معوقات الإبداع لدى طلاب المرحلة الأساسية.
- الكشف عن الأسباب التي تحول تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية .

مصطلحات الدراسة :

معوقات الإبداع : هي كل العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية والتي تحد أو تعيق تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية ، كما يدركها المعلمون دون سواهم. (دياب ، ٢٠٠٥، ص: ٤٢٥)

معوقات الابداع :

وتعرفها الباحثة اجرائيا بانها : مجموعة من العقبات التي تفقد الاصالة و تؤثر على النتاجات الإبداعية للطلاب وتقلل من القدرة على وتفقد الدافعية العالية للقيام بمهارات متميزة تعكس المواهب، او تحول دون ابداعات الطالب وممارسة هذا الابداع لتنمية مواهبه ، وقد تعود هذه العقبات إلى للمناهج الدرسية أو القيادة النريوية او البيئة المدرسية وطبيعة العلاقات التي تسودها أو اعداد المعلمين او البيئات الاسرية او المادية التي يتشكل منها محيط بيئة تعلم الطالب .

الإبداع: هو طريقة التفكير والأداء أو عمل شئ ما يعد أصيلاً ومميزاً للفرد دون الآخرين.(البغدادي ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٢)

وتعرفه الباحثة اجرائيا بانه :أو هو القدرة على إنتاج افكارأصيلة ، وتطوير تلك الأفكار والأنشطة بدرجة عالية من الاستجابة والابتكار بدرجات متفاوتة ، وبنتائج خلاقة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المرحلة الاساسية :

وتعرفها الباحثة اجرائيا : بانهاإحدى مراحل التعليم العام و تنقسم الى مرحلة اساسية دنيا , ومرحلة اساسية عليا تتضمن (عشر سنوات) من (الصف الأول وحتى العاشر) وتتراوح أعمار الطلبة فيها من (٦ – ١٥) سنة .

الموهبة : Gift :تشير إلى امتلاك الفرد لموهبة محددة قد تكون هذه الموهبة ، موهبة عقلية عامة أو موهبة خاصة محددة مثل الفن و الموسيقى أو لعب الشطرنج .(حنورة ، ١٩٩٧ ، ص : ٤٢٨) .

حدود الدراسة :تقتصر الدراسة على (الطلاب الموهوبين في المرحلة الاساسية (من الاول الى العاشر) ومعلمي الفنون والحرف بهذه المرحلة الذكور والاناث لمعرفة وجهات نظرهم بمعيقات الابداع لدى الطلاب الموهوبين بمدارس محافظات غزة بفلسطين للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦).

الدراسات السابقة :تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الإبداع ، إلا أن معظم تلك الدراسات اهتمت بمهارات التفكير والقدرات الإبداعية والكشف عنها وتنميتها ولم تتطرق تلك الدراسات إلا ما ندر لمعوقات الإبداع في المدارس ولقد اختارت الباحثة عدد من الدراسات حيث يتم عرضها على النحو التالي :

دراسة الصبيحي(٢٠٠٦) بعنوان "المعوقات التي تحد من عملية الإبداع الفني عند معلم التربية الفنية" والتي هدفت الى التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه مجتمع الدراسة وتؤثر سلباً على ابداعهم، والتعرف كذلك على درجة التأثر لكل من هذه المعوقات على عملية الابداع الفني لدى المعلم، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (٦٥) معلم ومعلمة، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة الى عدد من النتائج التي تعيق إبداع المعلم منها . معوقات ذاتية:والتي ترتبط بالمعلم وعدم محاولته لتطوير ذاته، واللامبالاة في ممارسة عمله . معوقات خارجية:وتتمثل في عدم توفير الجو المناسب لابداع المعلم وتكليف المعلم بأعمال اضافية خارج نطاق تخصصه. معوقات الابداع الخاص: مثل تكرار الأفكار وتشابهها وعدم القدرة على التطوير.

دراسة أبو الوفا (٢٠٠٦) التي هدفت إلى تقصي دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة، وبلغت عينة الدراسة (٦٢٥) مديراً من مدراء المدارس الابتدائية ونوابهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى ضعف دور قيادات المدارس الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين، كما توصلت الدراسة إلى أنه ينبغي على مدير المدرسة الالتزام بالإبداع في منهجه وسلوكه وأسلوبه وشخصيته.

دراسة (دياب ، ٢٠٠٥) : هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة من وجهة نظر معلميهم ، وقام بتطبيق تلك الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة مكونة من (١٠٠) معلم. وبعد جمع البيانات ثم تحليلها تم الوصول إلى معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية وترتيب تلك المعوقات بحسب درجة تأثيرها وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. كما خرجت بتوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بتنمية الإبداع بإعتباره هدفاً رئيساً من أهداف التربية والتعليم والعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة ومشوقة تعمل على الإبداع وتنميته.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

دراسة (البكر ، ٢٠٠٢).هدفت للتعرف على معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية حيث طبقت على عينة مكونة (٢٣٠) معلماً ، واستخدمت في تلك الدراسة استبانة من إعداد الباحث تتضمن (٣٤) فقرة من نوع الإجابة المغلقة للتعرف على رأي المعلمين في تلك المعوقات . ، حيث توصل من تحليل النتائج إلى أن أكثر المعوقات تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح ودون تشجيعه لطلابه على التنافس فيما بينهم وقيامه بالإجابة عن الأسئلة الواردة في المقرر تسهيلاً لطلابه وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها .

دراسة (الطيطي ، ٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في الأردن من وجهة نظر معلميهم واشتملت عينة الدراسة على (٥٠٠) طالباً وطالبة من الصف العاشر واستخدم الباحث أداتين الأولى : معايير سمات الطلبة الإبداعية واختيار القدرات الإبداعية في التفكير. وأظهرت نتائج الدارسة اتفاق جميع المعلمين على أن المبدع في هذا السن يشارك مشاركة فعالة في طرح الأسئلة المثيرة للنقاش ومحب للاستطلاع ومهتم بتتبع العلاقات بين الظواهر المختلفة . وأوصت الدراسة بالاهتمام بالطلبة المبدعين وعدم اعتماد العلامة المدرسية الوسيلة الوحيدة .

: دراسة (الهويدي ، ٢٠٠٤) هدفت لدراسة للتعرف على أبرز المعوقات التي تعترض المبدعين في الأسرة والمجتمع والمدرسة والتي تشعر بها عينة من الطلبة العرب المتفوقين والموهوبين ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث استبيان بقصد جمع البيانات المطلوبة من الطلبة المستهدفين في عينة الدراسة وعددهم (٨٠) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة اليوبيل في الأردن . وبتحليل البيانات احصائياً توصلت الدراسة إلى أن معوقات الإبداع تتمثل في المدرسة من حيث عدد توفر الامكانيات المناسبة وضعف كفاية وتأهيل المدرسين وعدم تقدير المدرسة لمواهب الطلبة وعدم تشجيعهم ومساعدتهم وعدم المبالاة بالأفكار الإبداعية.

كما قام فليث ودينس, Fleith and Denise(2000) بدراسة للتعرف على الصفات التي تعيق تطور الإبداع في البيئة الصفية، قام الباحث بإجراء مقابلات مع (٧) معلمين من المدارس الحكومية، و(٣١) طالب وطالبة في الصفوف الثالث والرابع. وتوصل الباحث إلى أن كل من الطلبة والمعلمين يعتقدون أن البيئة الصفية هي التي تحفز الدافعية، وهي التي تقدم للطلبة فرصة الاختيار، وقبول الأفكار المختلفة والتي ترفع من مفهوم الذات لديهم، وتركز على نقاط قوة واهتمامات الطلبة، كما أظهرت النتائج أن البيئة التي تعيق الإبداع هي التي تتصف بإهمال الأفكار، وسيطرة المعلمين ووجود النظام الصارم من قبل الإدارة .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من مراجعة الأدب التربوي أن معظم الدراسات العربية والأجنبية التي تم استعراضها قد اهتمت بمعوقات الإبداع لدى المعلمين والطلبة كما تناولت بعض الدراسات معوقات ذات علاقة بالإبداع مثل دراسة و(لصبحي،2006) دراسة (دياب،2005و(البكري، 2002) و الهويدي 2004 ، دراسة (&2000Fleit Denis) وتناولت دراسة ابو الوفا 2006 دور قيادات المدرسة بتنمية الابداع وتقصي دوره في مواجهة تحديات العولمة .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وتتفق الدراسات السابقة فيما بينها :

يتضح أن معظمها اتفق في جوانب كثيرة كعدم توفر جو مناسب لإبداع المعلم، وكثرة عدد الطلاب في الشعبة الواحدة، والعبء الدراسي المخصص للمعلم الذي يقوم به، وكبر حجم المنهاج النظري، ونقص الأعداد والتدريب للمعلمين وقلة المخصصات المالية وغيرها، لذلك تأتي هذه الدراسة لتناول جانب معوقات الإبداع لدى المعلم، لما له من تأثير مباشر على تطوير العملية التعليمية. كما انها تناولت معوقات تنمية الإبداع والأنشطة الابتكارية لدى طلبة المراحل التعليمية الثلاث في بيئات مختلفة ، حيث أجمعت أن تلك المعوقات تركزت في المدرسة وتأثيرها والدور الذي تقوم به وما يتوافر فيها من امكانات وتسهيلات كما بينت أنه لا فرق بين وجهات نظر المعلمين والمعلمات الذي شاركوا في الاستجابة على أدوات الدراسة المستخدمة و أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

بأنها حاولت تقصى وجهات نظر معلمي الفنون في تحديد معوقات الإبداع في مرحلة التعليم الأساسي لما لهذه الفئه من المعلمين علاقة بالموهوبين والمبدعين في انشطة المواهب و وخاصة في مجال الفن.

واستفادت الباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة في الإطار النظري وبناء الأداة وتحليل النتائج وتفسيرها .

الاطار النظري :

أولاً : الإبداع (Creativity)

- **تعريفات الإبداع (Creative Definitions)**

يرى (تورانس) أن الإبداع عملية إدراك للتغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى نتائج محددة بشأنها إلى جانب اختبار الفرضيات . (قطامي ، ٢٠٠١ ، ص: ٤٤١) وهو قدرة الفرد على إبداع نتاجات تتسم بالأصالة والبراعة أو صنع حلول المشكلات.(Woolfolk , 1990 , P : 577)

ويعرف (جيلفورد) الإبداع بأنه تنظيمات من عدد من القدرات العقلية البسيطة والتي تختلف باختلاف مجال الابتكار.(عبد الغفار ، ١٩٩٧ ، ص: ١٣٣) .

كما عرفه عليوة " انه عمل ذهني يقوم به الفرد باستخدام قدراته للوصول إلى أفكار جديدة أو استعمالات غير مألوفة أو تفصيل خبرات محدودة إلى ملامح مفصلة (عليوه ، 2002 : 142) .

و هو الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية الموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج أصيل جديد ذي قيمة من قبل الفرد و الجماعة (الهويدي ، 2004 : 56) ..

من خلال استعراض التعريفات السابقة في أدبيات الإبداع نجد أن الباحثين يختلفون في تحديد هذا المفهوم من جهة وإلى مناهج الباحثين واختلافاتهم واهتماماتهم العلمية والثقافية ومدارسهم الفكرية من جهة ثانية وتعدد الجوانب لهذه الظاهرة وتعقدها من جهة ثالثة.

- **تداخل مفاهيم لإبداع : بين الموهبة والعبقرية والتفوق والذكاء :**

تعددت المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بمفهوم الإبداع ومنها :

الإبداع : Creativity والموهبة : Talent و النبوغ: Gift و التفوق : Superiority

و التميز :Outstanding.و الذكاء : Intelligence و العبقرية : Genius وغيرها .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وفيما يلي عرض لبعض التعريفات :

- الإبداع : Creativity

أنه عمل فذ ونادر ينتج من عمليات عقلية خاصة و مميزة بالمرونة والطلاقة والجدة والأصالة ، ويكون العمل إبداعياً إذا تمثلت فيه هذه السمات.(بلقيس وآخرون ، ١٩٨٣ ، ص : ٣٨٧).

- **الموهبة :Talent** أما الموهوب هو الشخص الذي يحقق أداء متميز مقارنة مع أداء أفراد مجموعاته العمرية في بعد أو أكثر من الأبعاد الرئيسية التي تمثل السمات العقلية والشخصية التي يتميز بها الموهوب عن غيره وهي:

القدرة العقلية ، قدرات إبداعية عالية ، تحصيل أكاديمي رفيع ، والقدرة على القيام بمهارات متميزة تعكس مواهب مثيرة ، القدرة على المثابرة ، والالتزام إلى جانب الدافعية العالية والمرونة والاستقلال في التفكير. (جامعة القدس ،١٩٩٧ ، ص : ٥٢)

-**العبقرية :Genius** : يستخدم هذا المصطلح بدون تدقيق عادة ، إنه يشير إلى أعلى مستوى من الطاقة العقلية أو الإبداع أن إلى الشخص الذي يملك مثل تلك الامكانات.

على الرغم من وجود محاولات متعددة لإعطاء معنى محدد للمصطلح (مثل نسبة الذكاء فوق ١٤٠) إلا أن هذه المحاولات لم تضمن للمصطلح درجة محددة من الموضوعية في الاستخدام (وإنه لسوء الحظ أو لحسن الحظ لم تظهر أي مجموعة محددة من الخصائص تعرف العبقرية بشكل دقيق.(ربير ، ١٩٩٥ ، ص : ٣١٢)

ومن كل ما سبق نرى أن " هناك خلط وتداخل فيما يتعلق بمصطلحات الموهبة بلفظيها Talent , Gift وهي متداخلة أيضاً مع ما يشير إليها مصطلح الإبداع بمعنى التميز والتفرد في إنجاز فكرة أو مهارة معينة ، ونفس الشئ بالنسبة لمصطلح العبقرية ذلك المصطلح الشاعري الانسيابي " . والذكاء هو القدرة على النشاط العقلي التي لايمكن قياسها مباشرة .

والابتكارية فهي النشاط العقلي الإبداعي والأصيل الذي ينحرف عن الأنماط المعتادة والمألوفة والذي يؤدي إلى أكثر من حل واحد مقبول للمشكلة .

والتفوق أيضاً مصطلح يشير إلى موضوع الفرد داخل جماعة ويتبقى مصطلح الإبداع Creativityهو نفس مصطلح الابتكار في الإنجليزية.(حنورة ، ١٩٩٧ ، ص : ٢٥) .

- **الموهبة والذكاء:**

الأطفال الموهوبون مختلفون عن الأطفال الآخرين في أن مهاراتهم الإدراكية تتطور بشكل أعمق .

كلمة موهوب تنطبق على الطفل الذي يتميز في أحد أو كلا المجالين الآتيين: الإبداع والذكاء .

الإبداع يعنى أن يرى الشخص المبدع نفس الأشياء التي يراها الأشخاص الآخرون ولكن يفكر فيها بطريقة مختلفة .

وتؤكدُ البحوث الحديثة أن الموهبةَ ذاتُ صلة بالذكاء ، وأن أصحابَ المواهب أناسٌ توافرت لهم ظروفٌ بيئيةٌ ساعدت على إنماء ما لديهم من طاقة عقلية ، وتمايزُها في اتجاه الموهبة ، وأن نجاحَ الفرد يثير لديه قدراً مناسباً من الدافعية للمثابرةِ والدأَبِ ، وهذا بحد ذاته يحققُ للفرد أداءً متميزاً في المجال الذي برزت موهبته فيه(عامر ،٢٠٠٣ : ٥٣) .

- **أنواع الذكاء :**

1 -الذكاء اللغوى:

الأطفال الذين يتمتعون بذكاء لغوى يستمتعون بالكتابة، القراءة، حكاية القصص، أو حل الكلمات المتقاطعة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

2-الذكاء المنطقى – الحسابى :

الأطفال الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء يحبون التفكير فى الأمور بعمق. فهم يهتمون بالتصميمات، التقسيمات، وعلاقة الأشياء ببعضها البعض، هؤلاء الأطفال ينجذبون إلى المسائل الرياضية، الألعاب التى تعتمد على التخطيط، وإلى التجارب.

3 -الذكاء الجسدى – الحركى:

هؤلاء الأطفال يتعلمون ويطورون معرفتهم من خلال حركات وأحاسيس أجسامهم. غالباً ما يكونون رياضيين، يحبون الرقص، أو متميزين فى الأشغال الفنية.

٤-الذكاء الفنى:

هؤلاء الأطفال ينشغلون بالتفكير فى الصور. فهم ينبهرون بالبازلز، أو يقضون أوقات فراغهم في الرسم، أو اللعب بالمكعبات، أو ربما أحياناً يستمتعون فقط بأن يحلموا أحلام يقظة .

٥- الذكاء الموسيقى:

كثير منا يظنون أن أطفالهم موهوبين فى الموسيقى لأن كل الأطفال يحبون أن يرقصوا ويغنوا منذ سن مبكرة. لكن الأطفال ذوى الذكاء الموسيقى عادةً يدركون الأصوات التي قد لا يدركها الآخرون. غالباً ما يكونون مستمعين متفحصين وتكون لديهم القدرة على التمييز بين أنواع الموسيقى والنغمات المختلفة، ويستمتعون بقضاء وقت فى دق النغمات أو "دندنتها."

٦-ذكاء التعامل مع الآخرين:

هؤلاء الأطفال يكونون بارعين فى علاقاتهم مع الآخرين. فهم يكونون شخصيات قيادية بالنسبة لزملائهم، لهم قدرة جيدة على التواصل مع الآخرين، وتكون لديهم قدرة على فهم مشاعر الآخرين ودوافعهم.

٧-ذكاء فهم النفس:

الأطفال الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء يكونون أكثر قدرة على فهم أنفسهم عن فهم الآخرين،هؤلاء الأطفال قد يتميزون بالخجل، ويكونون على دارية جيدة جداً بمشاعرهم ويتمتعون بالقدرة على المبادرة(عيد ، ٢٠٠٢ : ١٠٥) .

من صفات الشخصية المبدعة أن لديها قدرات خاصة متميزة في:

الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة بصورة واضحة ، كذلك وجد ان نمط الشخصية المبدعة الابتكارية تستخدم دائما استراتيجيتين في نطاق واسع خصوصا لدى الراشدين والبالغين وهما:

- العصف الذهني Brain storming
- تآلف الاشتات Synectics

وتقدم فكرة القصف الذهني لدى المبدع على انه يستطيع إنتاج عدد كبير من الأفكار حول موضوع معين ، وله القدرة على إيجاد العديد من الحلول لمسألة رياضية واحدة أو مسألة فيزيائية أو مسألة تتعلق بالعلوم الصرفة أو حتى في مجال الإبداع الفني والشعري والقصصي أو كتابة النص أو تأليف مقطوعة موسيقية أو رسم لوحة فنية أو ما شكل ذلك من الأعمال ، فهو يتمتع بقدرة وافرة على غزارة إنتاج الأفكار .

أما فكرة تآلف الأشتات فهي أيضا سمة واضحة لدى الشخصية المبدعة وتقوم على انه يعيد رؤية ودراسة أي إبداع في الإنتاج الفكري من وجهات نظر جديدة ومتعددة . (ياسين ، ١٩٨٦ : ٢٥١).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ولو تأملنا في ملاحظة سلوك بعض الشخصيات المبدعة في الرسم أو النحت أو الأدب والفن أو العلوم أو الموسيقى والشعر والكتابة بأنواعها ، لوجدنا هناك بعض مظاهر هذه السلوكيات غير الطبيعية ، ولو تأملنا أيضا في دراسة أعمالهم ونتاجاتهم بكافة أنواعها لوجدنا أن السمة الغالبة هي الاختلاف عن السلوك العام لدى عامة الناس .

أما علماء النفس في مجال التفوق العقلي والابتكارية فيرون عكس ذلك بقولهم بشكل عام بأن اضطراب الحياة النفسية والعقلية للعبقري لا علاقة سببية بينه وبين العمل الإبداعي وبأن معظم المبدعين في المجالات المختلفة هم من الأسوياء في حياتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي وان القلة فقط من المبدعين يتسمون بأعراض تدلل على انحرافهم بصورة أو أخرى عن المجال الطبيعي للحياة النفسية والعقلية . (فورة ، ٢٠٠٤ : ١٠٢) .

إن العبقرية والإبداع والابتكارية هي سمات تقترن بالشخصية الإنسانية ومدى حاجات كل منها ، فعادة ما يميل الفنانون المبتكرون إلى إنفاق قدر كبير من الوقت في اكتشاف العمل الفني المبدع وتحديده او اكتشاف المشكلات الاستثنائية برؤية أخرى تختلف عن الرؤية العامة للناس.

لذا فان المبدعين لهم بعض الصفات تختلف عن الناس العاديين وبشكل أكثر من الآخرين ومنها :

المثابرة والإصرار وبذل الجهد بصورة مكثفة فضلا القدرة على ان يكونوا في براءة وصراحة الأطفال والكشف عن مشاعر يتم في العادة قمعها .

ثانيا : معوقات الإبداع :

تحدث بعض الباحثين عن معوقات الإبداع و اختلف الباحثون في توجيهاتهم حول معوقات الإبداع في العديد من الكتب والمجلات والدراسات التي اهتمت بشكل رئيسي بمعوقات الإبداع وقاموا بتقسيم هذه المعوقات وتصنيفها إلى أكثر من تصنيف، وهذه التصنيفات مختلفة عن بعضها البعض في المظهر ولكنها في جوهرها شبيهة ببعضها اذا لم تكن تحتوي نفس الجوهر ونفس الفكرة ولكن بكلمات ، حيث أشار (عبد الحميد، ١٩٩٠) إلى معوقات سيكولوجية الإبداع بينما أشار (آدمز، ١٩٧٤) ثلاث عوائق للإبداع هي الإدراكية والثقافية و الفكرية (العقلية والتعبيرية) ، بينما أشار (فرديان، ١٩٧١) إلى ثلاثة أنماط من العوائق منها عوائق إدراكية تمنع الشخص من الحصول على صورة مناسبة للعالم الخارجي وعوائق ثقافية تنتج عن تأثيرات المجتمع وعوائق انفعالية كالخوف والقلق والغيرة والحقد. (شقير،١٩٩٩ ، ص: ٢٩٥-٢٩٦).

اهم معوقات الابداع :

- **معوقات الشخصية :**يقصد بها المعوقات الموجودة بالفرد نفسه، ومن تلك المعوقات ضعف الثقة بالنفس لدى الفرد و الميول للمجاراة و الحماس المفرط، و التشبع و التفكير النمطي والتسرع وعدم احتمال الغموض. وقد قسمها "جروان " الىمجموعتين رئيسيتين هما :

-**العقبات الشخصية :** وتشمل ضعف الثقة بالنفس والميل للمجاراة والحماس المفرط والتشبع ، والتفكير النمطي ، وعدم الحساسية والشعور بالعجز والتسرع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

– **العقبات الظرفية :** ويقصد بها تلك العقبات المتعلقة الموقف ذاته أو الجوانب الاجتماعية أو الثقافية السائدة وتشمل مقاومة التغير وعدم التوازن بين الجد والفكاهة ، وعدم التوازن بين التنافس والتعاون.(جروان ، ١٩٩٨ ، ص : ٩٩ – ١٠٥)

- **معوقات اقتصادية وادارية:** ويري (الرميحي) أن معوقات الإبداع هي معوقات اقتصادية وإدارية واجتماعية وسياسية وهناك قوائم متعددة تناولت معوقات الإبداع بصفة عامة ومن أبرزها : قائمة (أمابيل) ، (Amabile , 1983 , P :21-28) حيث حدد فيها المعوقات التالية :

" الخوف من الفشل ، التردد و عدم الثقة ، نقص الموارد ، التأكد أو اليقين المبالغ فيه ، تجنب الاحباط ، التقيد بأعراف والتقاليد القديمة ، الحياة التخيلية الفقيرة والخوف من المجهول ، والحاجة إلى التوازن ، التردد في إحداث التأثير الفعال في الغير ، التردد في الانطلاق ، الفقر في الجانب الوجداني ، البلادة الحسية ، نقص الحساسية ، والشعور بالمشكلات " . (الرميحي ،١٩٨٦ ، ص : ١١٦- ١٢٠)

- **معوقات اسرية :**إن للأسرة دور كبير في تنمية الإبداع أو إعاقته, فالأسرة هي المدرسة الأولى والمجتمع الأول الذي يتعامل معه الطفل، و هي الأساس الذي يشكل شخصية الفرد منذ الطفولة، لهذا يعد للأسرة تأثيراً مميزاً على ابداع أبناءها، و تتعرض الأسرة لعوامل كثيرة تؤدي إلى إعاقة الإبداع مثل تدني المستوى الاقتصادي للأسرة, كما أن أحادية المسؤولية في تربية الأبناء تلعب دوراً كبيراً في إعاقة الإبداع. كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة له تأثير مباشر على الإبداع ، ومما يؤكد العلاقة بين الإبداعية والمستوى الاقتصادي ما توصلت إليه (سولومون) من خلال دراستها التي استخدمت فيها عينة من (٧٢٢) تلميذاً من مستويات مختلفة ، حيث وجدت علاقة موحية بين القدرة على التفكير والإبداعي والمستوى الاقتصادي للأسرة .(الكناني ، ١٩٨٨ ، ص: ٢٠٤-٢٠٧)

وفي الأسرة تنشأ عن علاقات الطفل بأخوته ووالديه اتجاهات وقيم ، وتكون هذه الاتجاهات والقيم فيما بعد أساساً لعلاقاته بزملائه وممثلي السلطة من المدرسين والمديرين والمشرفين . (الكناني، ٢٠٠٥ ، ص: ٢٣٥).

كما أن الاتجاهات وممارسات الوالدين لها الأثر على الإبداع لدى الأبناء. حيث قام (تورانس) بعدة دراسات الحد فيها إن إبداعية أطفال المدارس قد ترتفع أو تنخفض بواسطة العوامل البيئية الثقافية. ويرجع (تورانس) ذلك إلى أن الآباء قد يعودون أطفالهم على تلقي الحلول الجاهزة لكل ما يواجههم من مشكلات مما يضمن نجاحهم في كسب ثقة الآباء والمدرسين فيما بعد .

و يشير (شتاين) إلى أن الشخصية المبدعة وقد وحدت لدى والديها أو لدى فرد أو آخرين أفراد العائلة القدوة والتشجيع والاحترام والتدعيم الوجداني ، والحث على الاستغلال والتعبير عن الذات .

- **معوقات البيئة المدرسية :**و تعد المدرسة مكوناً مهماً من المكونات الأساسية للعملية التربوية لذا فإن الاهتمام ببيئتها له ما يسوغه فهي تؤثر على النتاجات السلوكية لتعلم الطلبة ونمائهم وأدوارهم الاجتماعية التي سيؤدونها مستقبلاً ، كما تؤثر في تفكيرهم الإبداعي ، وحتى يكون التعليم إبداعياً منظماً يجب أن يتم في بيئة مدرسية فاعلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإنمائية ، تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بمتغيرات العصر وتنظر إلى المستقبل ، خصوصاً أن المعارف كما يشير العلماء تتضاعف كل ثلاث إلى خمس سنوات . (الطيطي ، ٢٠٠٤، ص: ٥١)

وتضم المعوقات المدرسية عوامل تتعلق بـــ (المعلم ، الإدارة المدرسية ، المنهج الدراسي).

أ- **المعلم :** إن المعلم المبدع وفقاً (لروجرز) هو سهل للتعلم وحافزاً له ، وهو الذي يخلق بيئة تعليمية تسمح بالاكتشاف ، كما أنه يتسم بالواقعية والأصالة والشعور والثقة والتعاطف.وأن المعلم المبدع هو الذي يوجه الطلبة من خلال مواقف التعلم والتعليم والوصول إلى أقصى طاقاتهم وامكاناتهم وأن هذه الأسباب التي دفعت (تورانس ، مايرز) إلى وصف المعلم المبدع بأنه المتقبل والمتحمل والإنسان الذي يسمح للطلبة بالنمو إلى أقصى طاقاتهم.(عامر ، ٢٠٠٥ ، ص: ٣٠)
يقول المربي السويسري (بياجيه) " إن الهدف الجديد للتربية هو إيجاد أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة ، وليس على تكرار ما فعلته الأجيال الغابرة ، أفراد يتميزون بالإبداع والابتكار والاكتشاف. (الناشف ، ١٩٨٨ ، ص: ١٣).
– كما يرى تورانس– توضح أن التلميذ يفضل أن يتعلم بطرق إبداعية مثل : اكتشاف ، السؤال ، التقصي ، التجريب ، المخاطرة ، الاختبار ، تعديل الأفكار.(الكناني ، ٢٠٠٥ ، ص: ٢٥٢).
و يضيف (أبو حطب ، ١٩٨٠)أن هناك معوقات تنشأ عن محاولة التدريب على التفكير دون تهيئة جو اجتماعي يتلاءم مع هذه الدعوة ، ففي كثير من الأحيان يكون على المعلم أن يكسب تلاميذه سلوك المسايرة حتى يمكنهم النجاح في ياتهم العملية.(الكناني ، ٢٠٠٥ ، ص: ٢٧٥)
التحلي بسعة الأفق ، وعدم إصدار الأحكام السريعة على أعمال الطلبة وتشجيع التمايز الفردي بينهم.(سماحة وآخرون ، ١٩٩٢ ، ص: ١٣٣).
ب- **الإدارة المدرسية:**يعتبر مدير المدرسة أحد العناصر المهمة في تطوير الإبداع لدى طلبة المدرسة وعلى ذلك وجوب تميز الإدارة المدرسية بأنها :تعطي نواحي النشاط الإبداعية أهمية خاصة في البرامج الدراسية ، وعدم قصرها على موضوعات الدراسة الأكاديمية فقط ، وزيادة إمكانيات المكتبة المدرسية ، وتوفير كافة الإمكانيات اللازمة للعملية التعليمية ، تقليل كثافة الفصول وتوفير الجو الصحي المناسب الذي يساعد التلاميذ على التفكير السليم.هذا بالإضافة إلى إعطاء الإدارة المدرسية الفرصة للتلاميذ لمناقشة مشكلاتهم مع المعلم ، واهتمام المدرسة بالأنشطة والرحلات والتخلص من الروتين الذي يعيق حركة العملية التعليمية والاهتمام بالجوانب الصحية للتلاميذ.(شقير ، ١٩٩٩ ، ص: ٢٥٦) و ومن واجبات مدير المدرسة تنفيذ برامج التخطيط طويل المدى ، وتخفيف حدة التوتر الناشئ أثناء سير العمل ، عن طريق الاتصال المستمر بين المعلمين.(سماحة وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص : ١٣٣-١٣٤)

ومما سبق نوضح أنه إذا أردنا توفير مناخ إبداعي في المدرسة فلابد لمدير المدرسة أن يكون له الدور الفعال ، ويعترف بجهود أولئك الذين يحاولون تجربة وسائل وطرق جديدة.

ج- **المنهج الدراسي :** أصبحت عملية تطوير المناهج أمراً ضرورياً للفرد حتى يساير هذا العالم المتلاطم الأمواج حيث الغزو الغربي الفكري والتقدم العلمي والتكنولوجي وهو عصر الانفجار المعرفي الذي نعيشه واختلاط المفاهيم إلا أن المناهج بوصفها تحول دون تنمية الإبداع لدى الطلبة لذلك يجب التأكيد على أهمية العوامل المتعلقة بمحتوى المنهج الدراسي لما يحتويه من ضرورة اهتمام المنهج بجوانب تطبيقية واتسامه بالمرونة وعدم الحد من استغلال المعلم لإمكانياته وطاقاته العلمية. وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يفكروا تفكيراً إبداعياً وحرصه على إشباع حاجات التلاميذ المختلفة وتخلص المناهج من الحشو الزائد بمعلومات لا فائدة منها بالنسبة للتلاميذ. (شقير ، ١٩٩٩، ص : ٢٥٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **معوقات المجتمع والبيئة المحيطة** :المجتمع عبارة عن منظومة من المؤسسات التي تضم الأسرة والمدرسة والجامعة والنادي والجمعية والمسجد والكنيسة وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية، وتتداخل مجموعة من العناصر مثل الثقافة والاقتصاد والدين والسياسة والإدارة والتعليم والتي تشكل الموروث الحضاري والتاريخي لشعب أو أمة، و هذه المؤسسات تشكل بمجموعها المناخ العام للمجتمع، فإذا كان أحد هذه العناصر أو أكثر يشكل محدداً للإبداع فإنه من الممكن وصف المجتمع ككل بأنه كابح للإبداع (جروان،٢٠٠٢).

كما لجماعة الرفاق ، واتجاهات السائدة المحبطة للإبداع وخاصة في سنوات المرحلة الأساسية لأن الرفاق لهم الدور الريادي في الإبداع.(جروان ، ١٩٩٨ ، ص: ١٠٦)

ويتضح مما سبق أن الإبداع ضروري لكل أمة، لأنه سبب نهضتها في جميع المجالات وأن الشعب الفلسطيني أحوج شعوب العالم إلى رعاية الموهوبين و المبدعين والأفكار الإبداعية ؛ نظراً لظروفه الاستثنائية التي عاشها على مدار أكثر من نصف قرن مشتتاً هنا وهناك ، ولا يمكن التعامل مع تلك التحديات التي يواجهها الشعب إلا من خلال الإبداع والمبدعين والأفكار الإبداعية وهناك تحديات كبرى تواجه الإبداع في مدارسنا من أهمها المنهاج فإن عملية الإبداع تقتل من قبل المناهج التعليمية ، حيث ما زلنا نعتمد على طرق تعليم بدائية في عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي .

والمعلم له دور كبير في تنمية الإبداع أو قتله فالمعلم المبدع أكثر قدرة في تعليم طلبته الموهوبين على الإبداع من المعلم التقليدي لذلك المعلمين بحاجة إلى تطوير وتدريب ليخرجوا الإبداع من العقول لا ليحاربوه.

كما أن الأسرة وخاصة في فلسطين تهتم بالتفوق الدراسي على حساب الموهبة وهى ايضا منشغلة في هموم ومشاكل الحياة وغير متفرغة للأبناء بقدر يكفى لاكتشاف المواهب الإبداعية والهوايات الفنية اذ نادرا ما نجد اسرة تهتم بالفن والموهبة قدر اهتمامها بالمواد الدراسية الاخرى , لذلك تعد الاسرة من أهم المعوقات التي تحد من الإبداع.

الطريقة والإجراءات :

مجتمع الدراسة : اشتمل مجتمع الدراسة على جميع معلمي التربية الفنية (من الاول الى العاشر) في محافظات غزة .

عينة الدراسة :تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث بلغ عددهم (١٤٠) معلماً ومعلمة من مدرسي " الفنون " بواقع(٧٠) ذكور و(٧٠) اناث .

منهجية الدراسة : تم استخدم المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف الدراسة ، ولأنه **أكثر** المناهج ملائمة لطبيعة الدراسة و أهدافها، حيث يقوم بتجميع الأسباب التي تحول بين اكتشاف و رعاية الموهوبين، وتنمية ابداعهم بغرض و صفها و تحللها و تفسيرها.

أداة الدراسة:

الاستبانة: تم إعداد استبانه تتضمن معوقات الإبداع التي تواجه الطلبة الموهوبين في فلسطين وبعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة وجدَ أن المجالات الأساسية التي سوف تبنى لها فقرات لقياسها هي اربعة مجالالات (البيئة المدرسية – المنهاج – المعلم – البيئة الاسرية) يتكون كل مجال منها من عشر فقرات حيث يكون مجموعها (٤٠) فقرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقامت الباحثة بتقنين الاستبانة من خلال المرور بالخطوات التالية :

أولاً : الصدق :

صدق المحكمين : تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من قدرتها على قياس متغيرات الدراسة التي صممت لقياسها.

ثانياً : الثبات :

استخدمت الباحثة عدة أساليب للتأكد من ثبات الاستبانة منها :

١- معامل ألفا كرونباخ (Alpha coefficient). حيث حسبت معامل ثبات الاستبانة لمعوقات الإبداع باستخدام معادلة كرونباخ أو معامل ألفا وكانت قيمة ر تساوي ٠,٩١٥ وهي قيمة مرتفعة وتدلل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- طريقة التجزئة النصفية لجتمان(Getman) حيث بلغت ٠,٨٤٣ وهي قيمة عالية مما يدلل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات ، وهذا يشير أن الاستبيان صالح للتطبيق.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الدراسة والتي تم التوصل إليها بعد تطبيق أدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة وفيما يلي عرضاً لذلك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص :"

ما معوقات الإبداع لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الفنون والحرف بغزة ؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية كما هو مبين في الجدول (١)

الجدول (١) أكثر معوقات الإبداع شيوعاً لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الفنون

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
البيئة المدرسية	٢,٢٣٣٥	٠,٤١٧٤٢	%٧٤,٤٥
البيئة الاسرية	٢,١٨٨٧	٠,٣٩٠٣٤	%٧٢,٩٦
المنهاج الدراسي	١,٧٦٩٠	٠,٤٦١٢٣	%٥٨,٩٧
المعلم	١,٧٣٠٣	٠,٤٨٠٧٤	%٥٧,٦٨

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المجالات شيوعاً من حيث معوقات الإبداع لدى الموهوبين هي: البيئة االمدرسية، والبيئة الاسرية، المنهاج الدراسي و المعلم على التوالي . البيئة المدرسية تمثل عائقاً كبيراً أمام تنمية الإبداع. وتليها البيئة الاسرية حيث يمكث الطالب فيهما طوال يومه .

و تفسر الباحثة ذلك بان الادارة المدرسية هي المسئولة عن تشجيع الجميع على الابداع وعن سير العملية التعليمية وتنمية الابداع ، و عن عدم إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتنمية قدراتهم الإبداعية وعدم إتاحة الفرصة للمعلم للتفرغ الكافي لتنفيذ برامج ابداعية لهم ومتابعتها لضيق وقته ، وكما ان المدرسة مسئولة عن التقصير في تواصل المدرسة مع أهالي الموهوبين لا رشادهم لكيفية الاهتمام بالموهوبين . كما يرى المعلم أن المدرسة لا تهتم بالأنشطة اللامنهجية المحفزة للإبداع ولا ببرامج المواهب بقدر اهتمامها بالمواد الدراسية الاخرى ، كمان المدارس لا تعطى الاهتمام الكاف للمبدعين بل تهتم بالأوائل كمعيار للتفوق الدراسي وليس للإبداع والمواهب .وغالبا مدير المدرسة غير مبالي ، ولديه العجز وعدم الاهتمام بالتواصل مع اولياء الأمور للاهتمام بالأبناء النوابغ مع المدرسة وهذا بالتالي جعل المعلم غير مبالي وبالتالي لا يحث على الإبداع .

كمايواجه الأبناء معوقات يكون مصدرها المباشر الاسرة والآباء أو الأخوة أهمها عدم اهتمام الأسرة بمواهب ابنهم وقدراته، وتتجاهل نشاطه بل تجبره على عدم ممارستها، ومن ثم فكثيراً ما يتخلون عن مواهبهم وممارسة هواياتهم بسبب الأهل في المراحل الأولى، ويترك لديهم شعور بالخوف والتهديد من قبل الأهل، وقد يرجع ذلك إلى أن المبدعين يتميزون بالحساسية الاجتماعية الشديدة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على "ما هي معوقات الإبداع لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمي الفنون بعزة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ انثى) ؟ "**

و للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار"ت" T.test لقياس دلالة الفروق بين مجموعتين كما هو مبين في الجدول (٢)

(جدول ٢) دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات بين المعلمين والمعلمات حسب متغير الجنس حول مجالات معوقات الإبداع والدرجة الكلية

المجال	التصنيف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المنهاج الدراسي	ذكر	٧٠	٢,٢٣١٦	٠,٣٠٥٢٤	١,٤٩٦	غير دالة إحصائياً
	أنثى	٧٠	٢,١٤٥٦	٠,٣٦٩٤٧		
البيئة الدراسية	ذكر	٧٠	١,٩٩٥٢	٠,٣٧٢٩٢	٦,٦٢٥	دالة إحصائياً
	أنثى	٧٠	١,٥٤٢٩	٠,٤٣٢٨٤		
المعلم	ذكر	٧٠	١,٩١٤٣	٠,٤٣٢٩٣٩	٤,٨٨٦	دالة إحصائياً
	أنثى	٧٠	١,٥٤٦٤	٠,٤٥١٤٨		
البيئة الاسرية	ذكر	٧٠	٢,٢٥٧١	٠,٤٦٦٦٨	٠,٦٦٨	غير دالة إحصائياً
	أنثى	٧٠	٢,٢٠٩٩	٠,٣٦٣٤٣		
الدرجة الكلية	ذكر	٧٠	٢,٠٩٩٦	٠,٣٠١٨٣	٤,٥٣١	دالة إحصائياً
	أنثى	٧٠	١,٨٦١٣	٠,٣٢٠١٦		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في معوقات الإبداع في كلا من مجال البيئة المدرسية والمعلم والدرجة الكلية وهذه المعوقات لصالح الذكور ، أما في كلا من المنهاج الدراسي والبيئة الاسرية لا توجد فروق وتفسر الباحثة ذلك أن المعلمين والبيئة المدرسية لا يعيرون أي اهتمام بالإبداع داخل المدرسة .

فالبيئة المدرسية غير محفزة للإبداع ولا تحث عليه كأولوية، لأن مدارس الذكور تكون فيها البيئة عنيفة ولامبالاة ولا اهتمام من قبل الادارة ولا المعلمين ، أي أنهم غير مشجعين على الإبداع وعلى الدراسة أما في البيئة المدرسية في مدارس البنات

تكون أكثر التزاماً وأكثر طاعة وأكثر هدوءاً وهناك اهتمام بالمتابعة والضبط والبرامج كما أن المعلمات أكثر عطاءاً وأكثر اهتماماً بالمواهب

لإثبات تميزهن عن الآخرين ، أما في كلا من المنهاج الدراسي واالاسرة لا توجد فروق تفسر الباحثة بأن هناك نفس المنهاج ، ونفس الخطط الفصلية الواجب الالتزام بها ، و نفس الظروف الاسرية والمعاملة الوالدية .

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أكثر المعوقات شيوعاً في تنمية الإبداع هي: البيئة المدرسية، البيئة الاسرية، المنهاج الدراسي والمعلم على التوالي .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في معوقات الإبداع في كلا من مجال البيئة الدراسية ، والمعلم والدرجة الكلية، وهذه المعوقات لصالح الذكور ، أما في كلا من المنهاج الدراسي والبيئة الاسرية لا توجد فروق .

توصيات الدراسة :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج الدراسة التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بالإبداع باعتباره هدفاً رئيساً من أهداف التربية الفنية لكشف الموهوبين وتنمية ابداعاتهم ومواهبهم .
- ضرورة توفير البيئة المدرسية الملائمة القادرة على إتاحة أحسن الفرص لتنمية أقصى حد يمكن لقدرات المبدعين.
- ضرورة التواصل مع اولياء الامور لتوفير البيئة الأسرية المتفهمة للأبناء الموهوب لتنمية قدراتهم الإبداعية من خلال توفير المناخ النفسي الاجتماعي الذي يشجعهم الإبداع.
- ضرورة إعادة النظر في الأنشطة التعليمية والإمكانات المدرسية وتجهيزاتها من أجل؛ زيادة فاعليتها في تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الاساسية .
- الاهتمام بإعداد المعلم وتأمله وتزويده باستراتيجيات وطرائق اكتشاف المبدعاين من الطلبة وتنمية قدراتهم.
- القيام بطرق التدريب الفعالة للمعلم التي تعني بفردية كل طالب لإشباع ميولهم وحفزهم على الإبداع أن تهيئ المدرسة للمبدعين الرعاية المتكاملة في النواحي العلمية والاجتماعية والنفسية .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع والمصادر :

أولاً : المراجع العربية:

١. **أبو حطب ، فؤاد (١٩٩٣) ، الإبداع في المدرسة ، معهد جوته ، القاهرة**

٢. **بلقيس ، أحمد وآخرون (١٩٨٣) الميسر في علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، عمان .**

٣. **البغدادي ، محمد (٢٠٠١) ، الأنشطة الإبداعية للأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة**

٤. **البكر ، رشيد (٢٠٠٢) ، معوقات الإبداع لدى الطلاب مراحل التعليم، مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، م الثامن ، ع ٢٥**

٥. جمال أبو الوفا (٢٠٠٦). دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة "دراسة ميدانية". **مجلة مستقبل التربية العربية**، ١٢ (٤٢)، ٥٣ – ١٥٨.

٦. **جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٧) ، التفكير الإبداعي .**

٧. **جروان ، فتحي (٢٠٠٢) ، الإبداع ، دار الفكر ، عمان ، الأردن**

٨. **_____ (١٩٩٨) ، الموهبة والتفوق والإبداع ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية**

٩. **حنورة ، مصري (١٩٩٧) ، الإبداع من منظور تكاملي ، مجلة مستقبل التربية ، المجلد الخامس، العددان ١٨ ، ١٩.**

١٠. **دياب ، سهيل (٢٠٠٥) ، معوقات تنمية الإبداع لدى المرحلة الأساسية، كتاب مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل ، الجزء الثاني.**

١١. **الرميحي ، محمد (١٩٨٦) ، الإبداع الثقافي و معوقاته في أقطار مجلس التعاون ، مجلة التعاون ، العدد الأول ، السنة الأولى.**

١٢. **سماحة ، كمال ، محفوظ ، نبيل ،الفرح ، وجيه (١٩٩٢)، تربية الموهوبين و التطوير التربوي ،دار الفرقان ، عمان ، الأردن .**

١٣. **شقير ، زينب (١٩٩٩)، رعاية المتفوقين والموهوبين و المبدعين، مكتبة النهضة، القاهرة.**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٤. الصبيحي، ماجدة مرزوق حامد(٢٠٠٦)، المعوقات التي تحد من عملية الابداع الفني عند معلم التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

١٥. الطيطي ، محمد (٢٠٠٠) ، قدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في الأردن ، المؤتمر العلمي العربي الثاني ، الجزء الثاني ، عمان ، ص٤٤٢ _ ٣٦٦

١٦. _____(٢٠٠٤) ، تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، دار المسيرة للنشر عمان , الأردن

١٧. عامر ،طارق (٢٠٠٥) ، الإبداع ، مفاهيمه ، أساليبه ، نظريته ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ج.م.ع

١٨. عبد الحميد ، جابر (١٩٩٧) ، قراءات في تعليم التفكير والمنهج ، درا النهضة العربية ، القاهرة.

١٩. عبد الغفار ، عبد السلام (1997)، التفوق العقلي والابتكاري ، دار النهضة العربية ، عمان .

٢٠. عليوه, سيد (٢٠٠٢): تنمية المهارات الفكرية والإبداعية , مكتبة جزيرة الورد, المنصورة, مصر.

٢١. عيد, محمد إبراهيم (٢٠٠٢): الهوية والقلق والإبداع, دار القاهرة, مصر.

٢٢. . فورة, ناهض و الطهراوي, جميل (٢٠٠٤): مهارات النقد والتحليل والتفكير المستقل في امتحانات علم النفس التربوي بجامعتي الأقصى والإسلامية(دراسة تحليل مضمون) المؤتمر العلمي الرابع, دور الجامعات في التنمية, جامعة الأقصى.

٢٣. قطامي ، يوسف (١٩٩٠) ، تفكير الأطفال ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان , الأردن

٢٤. _____ ، نايفة (٢٠٠١) ، سيكولوجية التدريس ، دار الشروق ، عمان، الاردن

٢٥. الكناني ، ممدوح (٢٠٠٥) ، سيكولوجية الإبداع و أساليب تنميته ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن

٢٦. _____ (١٩٨٨) ، الأسس النفسية والابتكارية ، الكويت .

٢٧. الناشف ،عبد الملك (١٩٨٨) ، طرق التعليم و التعلم الإبداعيين:طرق مقترحة للتعليم و التعلم من أجل الإبداع(RC/8Rev./88) ، معهد التربية ،دائرة التربية و التعليم ، عمان.

٢٨. نجيب، أحمد. (١٩٩٤). أدب الأطفال علم وفن. القاهرة – مصر: دار الفكر العربي.

٢٩. الهويدي, زيد (٢٠٠٤): الإبداع ماهيته– اكتشافه – تنميته, دار الفكر, الأردن.

٣٠. ياسين, حمدي (١٩٨٦): الخصائص النفسية اللازمة لنجاح أعضاء هيئة التدريس الجامعي في مهنتهم. الكتاب السنوي في علم النفس. الجمعية المصرية للدراسات النفسية, المجلد الخامس (٢٩٧: ٣٢٤) .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثانيا المراجع الأجنبية :

31. Amabile , T.M (1983) " The social Psychology of Creativity " In journal of Personality and social psychology ,V01 . 87

32. - Bakker , N. (1990) . Going creative becoming free Gifted education international . England , AB Academic publishers , vol. , No. 3 , 190-20

33. Reber , A.S (1995) Dictionary of psychology . penguin Books , Harmondswprthiddleses English.

34. Fleith,D & Denise,S. (2000). Teacher and Student Perceptions in the Classroom Enviroment. Roeper Review,22,148-52

35. Wool folk , Anita (1990), Educational psychology , (4ed) prentice Hall , New Jersey

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com